

دكتور روبرت أ. بيطرسون، علم المسيح، الجلسة 17 النظاميات، أدلة إنسانية المسيح

روبرت بيطرسون وتيد هيلدبراندت © 2024

هذا هو الدكتور روبرت بيطرسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة 17، علم النظام، براهين إنسانية المسيح.

فلنصلي. أيها الآب الكريم، نشكرك لأنك أرسلت ابنك ليكون مخلص العالم، بل مخلصنا. نشكرك لأنه هو الله. نشكرك لأنه أصبح إنساناً، حتى يخلصنا من خطايانا. نحن نحبه، ونساعد حياتنا على أن تكون في خدمته، ونطلب ذلك من خلال يسوع المسيح ربنا. آمين.

نحن ندرس إنسانية المسيح والتجسد، والذي لن نتناوله مرة أخرى، يثبت بالتأكيد إنسانيته لأن التجسد يعني أن الشخص الثاني من الثالوث اتخذ لنفسه طبيعة بشرية حقيقية بلا خطيئة.

وهناك أدلة أخرى على إنسانيته أيضاً، فقد كانت لديه نقاط ضعف واحتياجات إنسانية، وأظهر مشاعر إنسانية.

لقد كانت له تجارب إنسانية، وكانت له علاقة إنسانية مع الله أبيه، وكانت له أيضاً علاقة إلهية معه.

لقد كمل، كما تقول رسالة العبرانيين. ماذا يعني هذا؟ لقد كان بلا خطيئة، وأحصيت ثلاثة أماكن، خاصة حيث كانت إنسانيته واضحة للغاية لدرجة أنها أزعجت المسيحيين منذ بداية الكنيسة. ثم نريد أن نناقش مسألة التبعية.

ماذا قصد يسوع بقوله: "الآب أعظم مني"؟ وماذا لم يقصد؟ ثم يأتي السؤال المثير للجدال بين المسيحيين حول ما إذا كان من الممكن أن يخطئ يسوع أثناء وجوده على الأرض. يتفق الجميع على أنه لم يخطئ. ويتفق الجميع على أنه في حالة تمجيده، لا يمكن أن يخطئ.

ولكن هل كان من الممكن أن يخطئ؟ هل كان بلا عيب؟ أم كان من المستحيل أن يخطئ لأنه كان إلهياً؟ هذا معصوم من الخطأ. إن إنسانية المسيح، بعد أن نظرنا إلى التجسد وأظهرنا أنها تؤكد إنسانية ربنا، كانت هي جوهر التجسد. ثم نقرب من هذه المظاهر الأخرى لإنسانيته ونتناولها.

رقم اثنين، رقم واحد التجسد، رقم اثنين، كان لديه ضعفات واحتياجات بشرية. كان متعباً. في يوحنا 4، نتعلم أنه على الرغم من أن يسوع كان بإمكانه أن يتبع الطريق المعتاد لليهود لتجنب السامرة، إلا أنه كان عليه أن يمر عبر السامرة.

لقد فعل ذلك عمداً لكي يلتقي بالسامرية. كانت هناك بئر يعقوب (يوحنا 4: 6). فكان يسوع، وهو متعب من السفر، جالساً بجانب البئر. وكان الوقت نحو الساعة السادسة.

وكما لاحظ كالفن في كتابه "تناغم الأناجيل الإزائية"، لم يكن يسوع يتظاهر بأنه يتصرف على نحو عبثي. بل كان، بصفته إلهاً متجسداً، متعباً حقاً. فالله في السماء لا يمكن أن يتعب.

هذا صحيح، ولكن الله على الأرض يمكن أن يتعب، وهذا ما حدث بالفعل. بالطبع، هذا الكلام موجه إلى شخص المسيح. لا توجد إنسانية أخرى ليسوع غير الاتحاد بألوهيته.

ولكن الحديث هنا عن شخص المسيح له صلة خاصة بطبيعته البشرية. فالشخص كان متعبًا، وهي عبارة عن المسيح كله، وخاصة فيما يتعلق بإنسانيته. لقد كان عطشانًا، ولذلك نقرأ من يوحنا 19 على الصليب، في "يوحنا 19: 28"، "وبعد هذا، إذ علم يسوع أن كل شيء قد كمل، قال ليتم الكتاب: أنا عطشان".

وبينما رفض الشراب الذي كان ليكون مهدئًا، أراد أن يختبر الألم الكامل للكفارة، إذا صح التعبير. أراد أن يختبر آلامه أو معاناته الكفارية الكاملة. الآن يأخذ الخمر الحامض حتى يصرخ: قد أكمل

أنا عطشان"، هكذا قال الرب. لقد كان ربنا عطشانًا. لقد تعرض للإغراء، كما يخبرنا إنجيل متى 4، الأمر "الذي أثار دهشة معظمنا عندما قرأناه للمرة الأولى

. ثم صعد الروح يسوع إلى البرية ليجربه إبليس. كانت هذه إرادة الله. كانت إرادة الآب

لقد قاد الروح القدس يسوع. تبدأ دراسة الروح القدس بالتأكيد على أنه شخص وليس مجرد قوة، وأنه شخص إلهي وليس شخصًا بشريًا. لم يتجسد الروح القدس قط

. ثم عندما نتحدث عن أعمال الروح القدس، نتعلم أنها تتضمن الخلق والعناية الإلهية. فهو له دور في الفداء. فهو لا يموت على الصليب ثم يقوم، بل يطبق موت المسيح وقيامته على الناس

. إن إحدى خدمات الروح القدس هي خدمة يسوع. فهو يخدمه في نقاط مختلفة من حياته، بما في ذلك هنا. فهو يدفع يسوع إلى البرية ليجربه الشيطان

ولقد تعرض يسوع للإغراء. فكيف تختلف إغراءاته عن إغراءاتنا؟ حسنًا، أولًا، لن يكون معظمنا أبدًا تحديًا كافيًا للشيطان حتى نستحق إغراءً فرديًا منه. لذا، كانت إغراءات يسوع أعظم، لكن إغراءات يسوع كانت مثل إغراءات آدم

. إنني أدرك أن يسوع، على الرغم من كونه إنسانًا حقيقيًا، مثل آدم، إلا أنه أيضًا الله، وهذا يزيد الأمور تعقيدًا. إنني أفهم ذلك، ولكن بصفته الإنسان الثاني، فقد تعرض للإغراء مثل آدم، الذي لم تكن لديه أي ميول خاطئة، ولا طبيعة خاطئة، فحاول أن يمد يده إلى الخطيئة قبل السقوط. وعلى هذا النحو، كانت تجربة يسوع مثل تجربة آدم وليست مثل تجربتنا

إن أولئك الذين يقولون إن إغراءه لم يكن حقيقيًا، ولم تكن لديه هذه الطبيعة الخاطئة. فهل كان إغراء آدم حقيقيًا؟ بالطبع كان حقيقيًا، وكان يسوع حقيقيًا أيضًا. والحقيقة أنني قرأت مقالًا لعالمة، ربما يأتي اسمها مارغريت شوستر، في كتاب بعنوان "وجهات نظر حول المسيحية"، وهو كتاب تذكاري لعالمة لاهوت في معهد فولر اللاهوتي، وربما يأتي اسمها أيضًا

على أية حال، كانت بول عالمة لاهوت في فولر. قالت إننا جميعًا، باستثناء يسوع، نعرف الراحة التي تأتي من الاستسلام للإغراء ولو لمرة واحدة. لكن يسوع كان دائمًا على حافة السكين من الإغراء

لم يعرف قط ذلك التحرر، والراحة؛ إنها لا توصي بالجلوس الآن، حسنًا، لكنها تتحدث بصراحة تامة. لم يعرف قط تلك الحرية من فضاة الإغراء بالاستسلام له. مرة أخرى، لا هي ولا أنا نوصي بالاستسلام للإغراء. لكننا نعرف ما نتحدث عنه

. ولم يستسلم يسوع أبدًا. لذلك كانت تجاربه أشد من تجاربنا. هذه هي الكلمة التي أريدها

لقد تعرض للإغراء. يصل الأمر في رسالة العبرانيين 4 إلى القول، تقول لنا رسالة العبرانيين 4: 15، "أنا أحب". الآية 14. هذا هو اسمه البشري

لقد قيل لمريم (لوقا 1 (ويوسف) متى 1 (أن يسمياه يسوع، أليس كذلك؟ اسمي طفلك يسوع. إنسان وليس مجرد إنسان.

الطفل الإلهي، الإنسان الإلهي، لذا، سمّه اسمًا بشريًا له، للمسيح

إنسانية يسوع. يسوع هو إنسان، ابن الله، يحمل لقبًا إلهيًا في رسالة العبرانيين، منذ الآية الثانية. يسوع، ابن الله، فلنتمسك باعترافنا

إنه إنسان وإله في شخص واحد. لأنه ليس لنا رئيس كهنة غير قادر على التعاطف معنا، أي أننا لدينا رئيس كهنة قادر على التعاطف معنا ومع ضعفاتنا، بل مجرب في كل شيء مثلنا، ولكن بلا خطيئة. ماذا تقصد في كل شيء؟ لم يعرض أحد على يسوع الكوكابين

لم يكن هناك صور إباحية على الإنترنت. هذه الأشياء صحيحة، ولكن كان هناك إدمان في القرن الأول. وكانت النساء جميلات وجذابات في القرن الأول

وكان يسوع رجلاً بشريًا كامل الدم. لذا، مع كل نوع من الإغراءات التي واجهها، كان يقول باستمرار لا للخطيئة. ونعم للآب. لا أريد التقليل من عمل الروح القدس في حياته

لقد كان ذلك حقيقيًا. ولكن يسوع، باعتباره إلهًا مسؤولًا، كان إنسانًا يطيع الآب دائمًا. لقد جُرب في كل شيء مثلنا، ولكن بلا خطيئة

أما آدم الثاني، على عكس آدم الأول، فلم يستسلم قط. فقد كان لدى يسوع نقاط ضعف واحتياجات بشرية فقد كان متعبًا وعطشانًا ومُجربًا، وكان يتجنب الخطر، كما رأينا سابقًا في يوحنا 7 والآية 1. إن السيادة الإلهية والمسؤولية البشرية والتوتر لا تحل بالنسبة لنا بشخص المسيح

لا، الأمر معقد، ومؤكد، لأنه عندما تكون هذه إرادة الآب، فإنه يتجه مباشرة إلى الخطر

ولم يمد أحد يده عليه لأن وقته لم يحن بعد. وفي الوقت نفسه، فهو غافل ولا يهتم. ولا يلتفت

إنه ليس مسؤولًا. خطأ. يوحنا 7: 1، وبعد ذلك، كان يسوع يتجول في الجليل في الشمال

لم يكن يسوع راغبًا في التجول في اليهودية في الجنوب لأن اليهود كانوا يسعون إلى قتله. وكان يسوع، الذي كان سيدا بذاته، مسؤولًا أيضًا. وكان يمارس حرية الإرادة التي كانت لديه دائمًا في طاعة لأوامر الآب وإرادته

إن ربنا، الشخص الثاني من الثالوث، في تجسده، ظل الثالوث هو الثالوث. وهذا أمر غامض. ولكنه أصبح واحدًا منا، ولم يتخذ نفسه إنسانًا، بل تجسد ابن الله بالكامل في يسوع الناصري، متخذًا لنفسه طبيعة بشرية بلا خطيئة، وكان إنسانًا حقيقيًا

لم يكن لديه ضعفات واحتياجات بشرية فحسب، كما هو الحال معنا، بل أظهر أيضًا مشاعر إنسانية. كان غاضبًا، مرقس 3: 5. هل كان يسوع غاضبًا؟ اعتقدت أنه من الخطأ أن تغضب. ليس من الخطأ أن تغضب عندما يجب أن تغضب.

يشفي يسوع رجالاً يده يابسة. وبالطبع، يقول قادة المجمع: "سبحوا الرب". "هذا عمل رائع. لا، إنهم لا يفعلون ذلك.

إنهم غاضبون على يسوع. لقد نظر حوله إليهم قبل أن يشفي الرجل. مرقس 3: 5. لقد نظر حوله إليهم بغضب، حزينا على قسوة قلوبهم.

آه، ها هو ابن إبراهيم على وشك الشفاء. إنه ترقب صغير لقيامة الجسد والسموات الجديدة والأرض الجديدة. قال يسوع: "مد يدك".

فمدها فعادت يده صحيحة، فخرج الفريسيون للوقت وعقدوا مجمعاً مع الهيروديسين ضده، وناقشوا كيف يهلكونه في بداية خدمته.

آه، لقد أحنزت هذه القسوة قلب يسوع وجعلته غاضبًا بحق. الأمر نفسه في يوحنا 2، في الآية 16، في تطهير الهيكل". أزيلوا هذه الأشياء، هذه الحمامات.

الآن، هل كان من الخطأ تقديم الحيوانات للتضحية؟ كلا. ولكن هل كان ينبغي تقديمها في ساحة الأمم في ساحة الهيكل؟ وهل كان ينبغي لهم أن يطلبوا أموالاً باهظة مقابل تبادل العملات المعدنية، حتى يكون لديك العملات المعدنية الخاصة التي يجب استخدامها؟ كلا. خذ هذه الأشياء بعيداً.

لا تجعلوا بيت أبي بيت تجارة، فهو غاضب، وهو على حق، فهو رجل الله.

إنه حزين. متى 26 مؤلم للغاية. متى 26.

آه، يا إلهي. متى 26: 36. ثم جاء يسوع معهم إلى موضع يقال له جثسيماني، وقال لتلاميذه: اجلسوا هنا حتى أمضي وأصلي هناك. ثم أخذ معه بطرس وابني زبدي، فابتدأ يحزن ويكتئب. ثم قال لهم: نفسي حزينة جداً حتى الموت. امكثوا ههنا واسهروا معي.

وبالطبع لم يتمكنوا من فعل ذلك. فالروح راغبة، أما الجسد فهو ضعيف. وظلوا ينامون.

لقد كان وحيداً في أعظم ساعة من ساعات احتياجه. ربما شاهد بعضكم هذا واستمعوا إليه، وكان الأمر محزنًا للغاية. ربما حدث ذلك بالفعل.

هل تشعر بالحزن حتى أنك تتمنى الموت؟ ربما يكون الأمر كذلك. لكن ربنا كان كذلك. فقد غمره حزن رهيب في البستان وهو يتأمل الصليب وما يعنيه.

أهوال جسدية؟ أجل، نعم. لكن الأسوأ من ذلك هو الديونة الروحية من الله. في يوحنا 11، يظهر يسوع الحزن البشري.

هل أجعله مجرد إنسان؟ لا، على الإطلاق! إنه الله الابن، الذي يستمر مع الآب والروح القدس في السماء ولكنه أصبح حقًا واحدًا منا. لقد أحب مريم ومرثا وأخاهما لعازر. كان اليهود يستخدمون باكين محترفين في الجنازات، وكانوا هنا يقومون ببكائهم

لا بد وأنهما كانتا جيدتين في هذا الأمر. لقد لفت انتباهي الأمر، مارثا ومريم. فأنا أعلم ما كانتا تقولانه لبعضهما البعض.

لو كان السيد هنا لما مات أخونا لأن هذا كان أول ما خرج من فميهما كليهما على حدة إلى يسوع. فلما أتت مريم (الآية 32) (إلى حيث كان يسوع ورأته، سقطت عند قدميه قائلة له: يا سيد، لو كنت هنا لم يمت أخي. فلما رآها يسوع تبكي واليهود الذين جاءوا معها يبكون، تحرك بروحه

فها هو الحزن مرة أخرى، والانزعاج الشديد. فقال: أين وضعتموه؟ فقال له يسوع: تعال وانظر

أقصر آية في الكتاب المقدس، يوحنا 11، 36، 5، بكى يسوع. مرة أخرى، لم يكن ترتيب الآيات موحى به، لكنه رائع، أليس كذلك؟ لذلك قال اليهود، انظروا كيف أحبه. وكالعادة، كانوا في حيرة

ولكن بعضهم قالوا: ألم يكن بوسع الذي فتح عيني الأعمى أن يحفظ هذا أيضاً من الموت؟ نعم، ولكنكم لم تروا شيئاً بعد. وكسابقة لقيامة الأموات، سوف يقيم يسوع لعازر. لقد أقام يسوع ثلاثة أشخاص: ابن أرملة نايين، وابنة يائرس، وصديقه لعازر

والفرق بين ذلك وبين القيامة في اليوم الأخير ليس في المفردات، بل هو نفس النوع من اللغة. ولكن من المؤكد أنهم أحيوا ولم يُقاموا إسخاتولوجياً

في المرة الأخيرة التي فحصنا فيها الأمر، لم يكن هؤلاء الثلاثة موجودين في الشرق الأوسط بعد، في أجساد ممجدة. على أية حال، فإن النقطة التي نشير إليها في محاضرتنا هي أن يسوع أظهر حبًا بشريًا لصديقه. وكان يسوع يعرف حزن الجنازة، إذا صح التعبير، أو نتائجها

الضيق، مرقس 3: 5. يسوع لديه قلب. وقد مررنا بهذا بالفعل. إنه قلبه. إنه ضيقه وغضبه. إنه مضطرب من الداخل عندما لا ينتبه القادة اليهود إلى احتمالية شفاء هذا الرجل الذي عرفوه بيده اليابسة في مجتمعهم. لقد كانت لدى يسوع تجارب إنسانية

لقد ولد، ونشأ، وصُلب

لقد مات، لقد وُلِد. يخبرنا متى 1: 18 وما يليه أن ميلاد يسوع المسيح كان بهذه الطريقة

، لن أعيد قراءة الآيات، لكن هذا ما نتحدث عنه. وعلى نحو مماثل، تفعل لوقا 2: 1 إلى 4 نفس الشيء. الآن دعني أوضح الأمر

هل وُلِد ابن الله؟ نعم. هل هذه بداية كونه إلهًا؟ بالطبع لا. لقد كان دائماً الله مع الآب والروح القدس في السماء

واستمر مع الآب والروح القدس في السماء حسب سر الثالوث الأقدس، وحتى بعد تجسده بقي. بالطبع

، وإلا فلن يكون لديكم الثالوث بعد الآن. أوه، أريد أن يكون لدي الثالوث، الآب والروح القدس في السماء والابن محصورًا في رحم مريم ومحدودًا بجسد أرضي. إذن فلن يكون لديكم الثالوث

لهذا السبب أكدت بالأمس أن هذا وصف مضحك وفظيع، وكالفيني للغاية. إنه إهانة للوثرية. كان المصلحون يتبادلون الألفاظ البذيئة كما كان اللوثريون، وكانوا يتبادلون الألفاظ البذيئة، لذا لا أقصد أن أكون فظًا بشأن هذا، لكن هذا هو ما حدث

لقد أظهرت لك أن ديفيد ويليس قال، كان بإمكانك أن تسميه بالكاثوليكيوم الإضافي أو الآبائي الإضافي. لقد كان تعليم أثناسيوس الآبائي أن الكلمة الأبدية أصبحت إنسانًا، ولكن بالطبع، استمرت في كونها الكلمة الأبدية إذا كان لديك يتخلى عن الصفات، على سبيل المثال، الحضور في كل مكان، والعلم بكل شيء، والقدرة على كل شيء، فهو ليس الله، والثالوث انفجر للتو

لذا، فإن التجسد أكثر غموضًا مما تصورناه لأن الشخص الثاني أصبح متجسدًا بالكامل. الطفل في المذود هو الله. كل ملء اللاهوت يسكن في هذا الرجل، يسوع، في شكل جسدي، كولوسي 2: 9. لكن من المؤكد أن الثالوث يظل الثالوث

في رسالة العبرانيين 1، المسيح، الابن، يحمل كل الأشياء بكلمته. وفي رسالة كولوسي 1، به يقوم كل الأشياء. تحدثنا عن المسيح المتجسد

لم يبق بعمل العناية الإلهية في جسده، بل بالأحرى بصفته الكلمة الأقدس، الكلمة خارج الجسد، قام بهذا العمل. إذن فهو الكلمة الأقدس وهو الكلمة الأقدس. إنه الشخص الثاني في الثالوث الذي يستمر في هذا الدور إلى الأبد

إنه الشخص الثاني من الثالوث الذي تجسد إلى الأبد في يسوع الناصري. هل أفهم هذه الأشياء بشكل كامل؟ لا، أنا لا أفهم الثالوث بشكل كامل، ناهيك عن التجسد بشكل كامل، وهذا العمل الذي يسمى خارج الكالفينية هو اتصال بين الاثنين، لذلك فهو لغز مزدوج إذا صح التعبير. كيف يظل الثالوث سليمًا تمامًا، وليس متقلصًا بمقدار الثلث، وكيف لم يكن الإنسان يسوع مجرد إنسان أبدًا بل هو الله نفسه

وُلد يسوع. ومريم هي والدة الإله. وهذا لا يمنحها أي تبجيل خاص أو يجعلها موضوعًا للصلاة. والمعنى هو أنها حاملة الله. والطفل في أحشائها هو الله. وهذا لا يصب في مصلحتها

إن نعمة الله الكاملة هي التي جعلت الروح القدس هذه العذراء تحبل، وما حملته هو بشرية ربنا، وولد يسوع

إنه إنسان، ليس مجرد إنسان. لقد نما. أوه، أنا أحب لوقا 2: 52. يا إلهي، لقد أذهل هذا عقول طلابي على مر السنين كما لم يحدث من قبل

أستطيع أن أرى ذلك على وجوههم. إنهم يشعرون بعدم الارتياح. إنهم يشعرون بالاشمئزاز

ولكنني أمتلكها لأنها الكتاب المقدس. فبعد أن صدم يسوع الصبي والديه في الهيكل، ألم تكن تعلم أن الأمر يتعلق بعمل والدي؟ البقاء في الكنيسة لتعليم الحاخامات. نزل معهم (لوقا 2: 51)، وجاء إلى الناصرة وكان خاضعًا لهم

وكانت أمه تحفظ كل هذه الأمور في قلبها. أنا أعرف بعض الرجال الحساسين. أعرف بعض القساوسة والشيوخ والمسيحيين العاديين الذين لديهم قلوب حقيقية

الرجال أيضًا لديهم قلوب حقيقية للناس، ولكن ليس مثل النساء. وكانت مريم أمه تحفظ كل هذه الأشياء في قلبها.

هذا تعبير جميل عن مريم في مواهبها كأم وأم، فهمها، ولكن ليس فهمها الكامل، لعجائب هذا الطفل الذي جلبته إلى العالم. لوقا 2: 52، وكان يسوع ينمو. كان ينمو في الحكمة والقامة والنعمة عند الله والناس.

كيف نشأ يسوع؟ لقد نشأ في الحكمة. لقد نشأ فكريًا. هل تصورك لابن الله على هذا النحو؟ هل كان أكثر ذكاءً في سن الثانية عشرة مما كان عليه في سن الثالثة؟ يقول الكتاب المقدس إنه كان كذلك.

أوه، لم يذكر سنوات، ولكن هذه هي النقطة. لقد مر بنمو بشري طبيعي، بطبيعة الحال، بعيدًا عن الخطيئة. هل فعل أشياء طفولية؟ بالتأكيد.

هل يعتبر التصرف بطفولية خطيئة؟ لا، بالطبع، لقد فعل ذلك. هل فعل ما تقوله الأناجيل غير الموثوقة؟ صنع حمامة من الطين ونفخ فيها فتطير بعيدًا؟ أم قتل رفاقه؟ لا، بالطبع لا.

هذا هو المثال. مثل هذه الأشياء هي أمثلة لما قد يلجأ إليه حتى المسيحيون المتدينون في ملء الفجوات. إن الله يعطينا ما نريدنا أن نحصل عليه في الكتاب المقدس، ولم يخبرنا بما فعله يسوع وهو طفل أو ما فعله يسوع وهو مراهق.

لم يخبرنا بذلك. لذا، ففي أغلب الأحوال، بطبيعة الحال، كتب بعض الهرطقة أناجيل كاذبة أيضًا، ولكن في أغلب الأحوال، كتبها مسيحيون، وهي سخيصة. وهذا يُظهر ما توصلوا إليه من تلقاء أنفسهم.

لقد اعتقد بعضهم أنهم كانوا مُلهمين، ولكن لا، لم يكونوا مُلهمين. على أية حال، نما يسوع في الحكمة في سن الثلاثين عندما بدأ خدمته العلنية، بعد أن مارس عبادات وصلى إلى الآب لسنوات عديدة. وباعتباره إلهًا متجسدًا، كان مستعدًا فكريًا بطريقة لم يكن عليها في الثانية عشرة، على الرغم من أنه كان ذكيًا للغاية في الثانية عشرة، بكل تأكيد.

لم يكن له هالة. أوه، لقد كان إلهًا، لكن لم تكن له هالة. أفهم ذلك.

لم يكن الفن في العصور الوسطى يقول إنه كان له هالة حرفية، بل كان يكرمه. كان ذلك رمزًا لكونه إلهًا في جسد بشري.

إنه هو! وكل ما يقوله الكتاب المقدس عن المسيح المتجسد يتعلق بالشخص ككل، ما لم يكن يتحدث عن الابن في السماء. عندما يتحدث عن الابن على الأرض، ويقول إنه غفر الخطايا، أو أقام لعازر من بين الأموات أو قال، أنا هو، عندما جاءوا ليقبضوا عليه، يوحنا 18، وأسقط الناس الذين جاءوا ليقبضوا عليه. هذا يقال عن الشخص، عن الابن المتجسد، مع إشارة خاصة إلى لاهوته.

أقوال أخرى، أنا عطشان. كان متعبًا. كان جائعًا.

لقد نام، وكان ضعيفًا، فحمل سمعان صليبه عنه.

أنت أيضًا ستكون ضعيفًا. لقد نزت دماء الناس حتى الموت، بعد أن جُلِدوا استعدادًا للصليب. يا إلهي! هذه التصريحات لم يقلها رجل، يسوع.

لا يوجد إنسان، يسوع، بعيدًا عن التجسد. تُقال هذه الكلمات عن شخص المسيح، الذي هو إله وإنسان في شخص واحد، بطبيعة الحال، مع الإشارة بشكل خاص إلى إنسانيته. وبالطبع، فإن موته كان مثل هذا

آه! هل قلت إن الله لا يمكن أن يموت؟ بالطبع، لا يمكن أن يموت الله في السماء. لكن عبرانيين 2: 14، بما أن الأطفال يشتركون في اللحم والدم، في الواقع، حرفيًا، الدم واللحم، لكن لا يمكنك ترجمتها بهذه الطريقة لأننا لا نتحدث بهذه الطريقة. لقد اشترك هو أيضًا في نفس الأشياء، حتى يتمكن بالموت من تدمير إبليس. وخلص شعبه.

لقد أصبح الإله في السماء إنسانًا لكي يموت. نعم، لا يمكن للإله أن يموت، ولكن من الغريب أن الذي مات كان الله. لقد قلت هذا من قبل.

ربما سأكررها مرة أخرى. الصليب غامض لأن سر التجسد مُعار للصليب. أخبرني كيف أن يسوع هو الله والإنسان في شخص واحد، وسأخبرك كيف أن الله الذي لا يمكن أن يموت مات في اتحاد مع إنسانية ربنا.

لقد كان هذا كلامًا سيئًا، لقد مات الشخص، وهذه هي النقطة.

نحن لا نتحدث عن الإنسان أو الله، فهذا نسطوري، فهو شخص واحد، منذ تجسده في يسوع الناصري.

لقد كبر جسديًا. لو أن ماري فعلت على باب ورشة النجارة، ورشة نجارة يوسف، ما فعلته زوجتي على باب المطبخ في كل عيد ميلاد، يا إلهي، كيف كان حال الصغير. يا إلهي، الصغير يبلغ من العمر 32 عامًا الآن.

لقد تقدم بي العمر. لقد كان متحمسًا للغاية، لأنه في عيد ميلاده السابع كان أطول من إخوته الثلاثة الآخرين. إذا فعلت ماري ذلك، فإن العلامات الموجودة على باب ورشة النجارة ستنمو.

بيترسون، ماذا تقول؟ أن ابن الله نما؟ هذا بالضبط ما أقوله لأن ابن الله أصبح ابن الإنسان، وباعتباره إلهًا متجسدًا، نما جسديًا. لم ينمو في الحكمة فحسب، بل في القامة أيضًا. إن العقبة الحقيقية أمام طلاي هي عندما يقال إنه نما في نعمة الله.

أوه، لقد حان الوقت. لقد نما ابن الله روحياً. نعم. فباعتباره إلهًا متجسدًا، وهو في الثانية عشرة من عمره أذهل الأطباء في الهيكل ورجال الدين في الهيكل، ولكن من المؤكد أن صلواته كانت أكثر حماسة وهو في الحادية والعشرين من عمره مقارنة بطفل في الثانية عشرة من عمره، ومن المؤكد أنه كان يعلم أنه يتمتع بخبرة أكبر.

إن المسيحي الجديد الذي يبلغ من العمر يومًا واحدًا يستطيع أن يحب يسوع بقدر ما يحبه أي شخص آخر ولكن لا يمكن أن يكون ناضجًا. هذا مستحيل. إن النضج هو وظيفة الإيمان المخلص، والروح القدس، والنمو في النعمة بمرور الوقت، وقد نما يسوع في النعمة وفي معرفة الله بمرور الوقت.

لذا، عندما أصبح مستعدًا لبدء خدمته العلنية في سن الثلاثين، وهو السن المحدد، كان قد نما روحياً وكان مستعدًا. ألم يكن مستعدًا كإله؟ نعم. وعندما كانت إرادة الآب، استخدم قوى إلهية، ولكن في تجربة البرية لم تكن إرادة الآب.

نحن لا نقرأ، فالتفت يسوع وقال: "اذهب يا شيطان!" لا، نحن لا نقرأ هذا. لا، نحن نقرأ أن الكتاب المقدس يقول: "لا تجرب الرب إلهك"، وهكذا دواليك. إن الاستشهاد بسفر التثنية ثلاث مرات هو أمر يمكننا القيام به.

هل يسوع هو مثالنا؟ نعم ولا. إن السؤال عما كان يسوع ليفعله ليس بالأمر السيئ. ولكنه أمر سيئ إذا كنت تعتقد أن هذا هو الطريق إلى الخلاص.

إن هذا مستحيل. ولكن فيما يتعلق بأحد جوانب الحياة المسيحية، فمن المؤكد أننا يجب أن نسلك كما سلك يسوع، في 1 يوحنا 2. فهو مثال لنا. وأحصيت 10 مواضع كان فيها مثلاً لنا في موته وحده في العهد الجديد، ولكن هذا موضوع لوقت آخر.

لقد نشأ يسوع الابن مع والديه وهو في الثانية عشرة من عمره، ناظراً إلى المستقبل. ونقرأ، كما يقول الدكتور لوقا، أنه كان ينمو بالروح. لقد كان ينمو بالحكمة.

لقد نما في قامته، ونما في نعمة الله، ونما في نعمة الإنسان. إذا سمحت مريم ليسوع أن يفعل ما سمحت زوجتي لأولادنا الصغار بفعله، فإن الأولاد الصغار أصبحوا رجالاً بالغين الآن، بعد أن أنجبوا أطفالاً عندما كانوا صغاراً، إذا سمحت لهم مريم، وإذا سمحت مريم ليسوع أن يأكل بيديه، فسوف يلوث نفسه بالطعام.

إليك الأمر: لقد نما في مهاراته الاجتماعية، حسناً؟ إليكم الأمر الذي أريدكم أن تروا. إن ألوهية الرب يسوع المسيح ضرورية للغاية لخلاصنا. الخطأ المدان الذي ارتكبته الطوائف، بارك الله في هؤلاء الفقراء المحاصرين في تلك الأنظمة، هو أنهم لا يؤمنون بأن يسوع هو الله.

لذلك، لا يمكنهم أن يثقوا في مجرد رجل أو ملاك ليمنحهم الحياة الأبدية ويزيل خطاياهم لأن الملائكة والبشر لا يفعلون ذلك. ولكن كما أن لاهوت المسيح جوهري، كذلك بشريته جوهريّة. لا يمكن لله في السماء أن يموت من أجل خطايانا.

لقد أصبح الله في السماء إلهاً على الأرض خصيصاً حتى يتمكن من الموت بدلاً منا. وكان الذي مات على الصليب من نفس الجنس الذي ننتمي إليه، الجنس البشري. كان آدم الثاني، إنساناً كاملاً في كل شيء.

إن الخطيئة ليست جزءاً من الطبيعة البشرية، بل هي خلل. ولم يبق على هذه الصفة إلا آدم وحواء ويسوع. ولم يبق على هذه الصفة إلا يسوع.

الحمد لله، آية قوية توضح إنسانية ربنا الحقيقية، وتتجلى إنسانيته الحقيقية في نموه الفكري والجسدي والروحي والاجتماعي.

لقد اكتسب يسوع مهارات اجتماعية مع تقدمه في السن. وقد أظهر صلبه وموته التجارب الإنسانية التي مر بها. فهل مات الله؟ حسناً، إن الذي مات هو الله.

إذا كان الموت هو انفصال الجسد عن الروح، فإن ابن الله سيموت. لقد انتهى الأمر. يا أبتي، بين يديك أستودع روحي.

"وفصل نفسه عن جسده. يا له من محبة عظيمة لنا. يوحنا 19: 18"

هناك صلبوه وصلبوه مع اثنين آخرين من هنا ومن هنا ويسوع بينهما. الآية 30 ولما تناول يسوع الخل قال: قد أكمل.

عندما كان الجنود...أوه، إنه يوم الاستعداد، وكان اليهود مهتمين جدًا بانتهاك السبت وعدم انتهاك. 33. السبت.

أوه، يا إلهي. دعونا نضع النقاط على الحروف ونضع علامة على الحروف الخاصة بإجازاتنا السنوية. أوه.

يا إلهي، ولكنهم لم يستطيعوا أن يرسموا الصليب على الناس الذين كانوا على الصليب بعد غروب الشمس لذلك كسروا سيقان الاثنين الآخرين، فجاءوا إلى يسوع

وعندما جاءوا إلى يسوع، يوحنا 19: 33، ورأوه قد مات بالفعل، لم يكسروا ساقيه. وبطبيعة الحال، فقد أتموا الكتاب المقدس دون أن يدركوا ذلك. فلا يوجد قائد مئة روماني

أوه، دعني أرى هنا. أريد أن أحقق المزمور. لا أعتقد ذلك.

إنه جاهل تمامًا. ومع ذلك، فإن إنسانية ابن الله الحقيقية تتجلى من خلال تجاربه الإنسانية. لقد وُلِدَ

لقد كبر ومات، وتتجلى إنسانية ابن الله الحقيقية أيضًا في علاقته الإنسانية بأبيه

لم يبدأ هذا في السماء، بل بدأ على الأرض، وكان خاضعًا لله

لقد كرم الله وأطاع أوامر الله. إن القوة النظامية هي ضعفه

إن قوتها تكمن في أنها تحدد وتميز وتركز، ويمكنك أن تفهم إنسانية المسيح بشكل أفضل من خلال هذا النوع من العمل التفصيلي مقارنة بمحاولة فهمها بشكل عام جنبًا إلى جنب مع ألوهيته وتجسده ومجيئه الثاني وغيرها. لا، لا، هذا لا ينجح. ولكن يجب أن نكون حذرين لأنه عندما نفصل بين هذه الأشياء، يمكن أن نصبح منحازين أو قصيري النظر

فهل كانت له علاقة إنسانية مع الآب؟ نعم. وهل استمرت علاقته الإلهية مع الآب عندما كان على الأرض؟ نعم. أليس هذا غامضًا؟ أوه نعم

لم أشرح قط. ولم أزعج قط أنني أستطيع أن أشرح اللغز...لا، أنا أحترم اللغز. والأشياء التي نقولها تؤكد اللغز بالفعل.

لقد كان خاضعًا لله. يوحنا 14: 28. هنا يقول يسوع: سمعتموني أقول لكم: أنا ذاهب ثم آتي إليكم

كالعادة، لم يستطع التلاميذ المساكين أن يفهموه. أنت وأنا لم نكن لنفعل شيئًا أفضل. لو كنت تحبني، لكنت فرحت لأنني ذاهب إلى الآب

لأن الآب أعظم مني. هذه العبارة لا يمكن عكسها. لم يقل يسوع أنا أعظم من الآب لأنه ليس كذلك. الآن، هل هذه عبارة أبدية عن الثالوث في السماء؟ كلا

:كلا، إنها عبارة زمنية للشخص الثاني من الثالوث على الأرض. فبصفته إلهًا متجسدًا، كان بإمكانه أن يقول الآب أعظم مني. "وأنا، بصفتي إلهًا متجسدًا على الأرض، أعود إلى الآب، ويجب أن تكون سعيدًا بهذا. كان" يسوع خاضعًا لله.

.يوحنا 5: 26. إن لاهوته مذكور في الإنجيل الرابع، وكذلك إنسانيته

.إن كليهما ضروريان. لقد كان خلقيدون على حق. فهو شخص واحد له طبيعتان

.منذ التجسد. الحق الحق أقول لكم يوحنا 5: 25 تأتي ساعة وهي الآن

عندما يسمع الأموات صوت ابن الله، والذين يسمعون يحيون. يبدو الأمر أشبه بالقيامة الجسدية، لكنها لم تحدث بعد. هذا في الآيتين 28 و29

هذه هي القيامة الروحية أو التجديد. فكما أن الآب له حياة في ذاته، فقد أعطى الابن أيضًا أن تكون له حياة في ذاته. هل يمكن للناس أن يفهموا هذا على أنه بيان أبدي بأن الآب يحصل على الابن في الأبدية؟ لا أعتقد ذلك

.أعتقد أن هذا بيان زمني بأن الآب يمنح التجسد. ما زلت لم أتمكن من تحديد الكلمات بشكل صحيح، آسف. كان الآب راغبًا في التجسد وكان راغبًا في أن يصبح الابن إنسانًا

وكما أن الآب له حياة في ذاته، فقد منح الابن المتجسد أن تكون له حياة في ذاته. لقد كانت إرادة الآب أن يحدث التجسد. وهذا البيان لا يمكن الرجوع فيه

.ليس من إرادة الابن أن يصبح الآب هو الابن. لا، لا، لا، أن تكون له حياة في ذاته. لا، هذا لا ينجح

.يوحنا 17، هذه الصلاة الرائعة التي تصور فيها يسوع نفسه وقد عاد بالفعل إلى الآب، بعد أن أكمل عمله يوحنا 17: 2. عندما نطق يسوع الآية 1 من هذه الكلمات، رفع عينيه إلى السماء وقال، أيها الآب، قد أتت الساعة. مجد ابنك لكي يمجدك ابنك لأنك أعطيت سلطانيًا على كل جسد ليعطي الحياة الأبدية لكل من أعطيته له

إن إعطاء الآب للناس للابن هو إحدى صور الاختيار الثلاث التي ذكرها يوحنا. ولا داعي لإيقافنا هنا، إلا أنني أود أن أقول إن هذا يحدث أربع مرات في هذا الإصحاح، وهو حاسم لخدمة الابن، وسأكتفي بهذا. ما نريد أن نراه الآن هو أن تمجد ابنك أيها الآب؛ حتى يمجدك الابن لأنك أعطيت السلطة على كل جسد حتى يعطي الحياة الأبدية.

.المعنى هو المختارون. لقد أعطى الآب الابن السلطة على كل جسد. هذه العبارة لا يمكن عكسها

.لم يعط الابن الآب سلطانيًا على كل جسد. المعنى هو أن الابن تجسد، وباركه الله وقواه، واستجاب لصلواته أنا مجدتك على الأرض، الآية الرابعة، بعد أن أكملت العمل الذي أعطيتني لأعمله

لا يمكن عكس ذلك. لا يستطيع الآب أن يقول ليسوع: لقد مجدتك على الأرض، بعد أن أنهيت العمل. لا، أنا. أتحدث باحترام

إنني ببساطة أوضح هذه النقطة. فهذه الآية توضح التبعية. وفي وقت لاحق، سوف أؤكد على النقطة التي تؤكد أن هناك خضوعًا في العهد الجديد للابن للآب في التجسد، ولا حاجة بنا إلى إنكار ذلك

إننا يجب أن نفرح بهذا. فهذا يدل على إنسانيته، التي لا تقل أهمية عن ألوهيته في خلاصنا. ولكن هذه التبعية هي تبعية اقتصادية أو وظيفية، وليست تبعية جوهرية

فهو يظل الله الابن. فضلاً عن ذلك، فإن الابن يكرم الآب بطريقة غير متبادلة. ومن الممكن أن نقول إن الآب يكرم الابن، بالطبع

في الواقع، يستخدم يسوع هذه اللغة في الإنجيل الرابع. أبي يكرمني، أما أنتم فلا. شيء من هذا القبيل، وسأفقد مكاني.

ولكن في 718، من يتكلم من تلقاء نفسه يطلب مجده الخاص. ولكن من يطلب مجد الذي أرسله فهو حق، وليس فيه كذب. ولا يمكن أن يقال إن الآب يطلب مجد الابن الذي أرسله لأن الابن لم يرسل الآب

لقد أرسل الآب ابنه إلى العالم ليكون المخلص. والابن يكرم الآب بطاعته وتنفيذ إرادته. أحب الآية 17

، إنه لأمر رائع للغاية. إذا كانت إرادة أي شخص أن يعمل إرادة الله، فسوف يعرف ما إذا كان التعليم، تعليمي التعليم الذي يقدمه يسوع هو من الله أم أنني أتكلم، أتكلم من تلقاء نفسي. هذا وعد رائع يجب المطالبة به

إذا كان لدينا أصدقاء غير مخلصين على استعداد لأن يكونوا صادقين مع الله ويقرؤوا كلمة الله ويقرؤوا إنجيل يوحنا، فسيظهر لهم الرب ما إذا كانت هذه الكلمات هي كلمات يسوع أم لا. يا له من وعد جميل. يا له من مخلص رائع وجذاب

لقد صعد يسوع إلى عيد المظال في منتصفه حتى لا يثير ضجة كبيرة ويصلب قبل الأوان. وكان الدخول الظاهر في وقت لاحق، وليس الآن. فسمعه اليهود، فتعجبوا

هذا الرجل لم يدرس مع حاخام. ولم يتدرب كصبي على يد معلم يهودي. ما الذي يحدث؟ كيف يتعلم هذا "الرجل وهو لم يدرس قط؟ في الواقع، تقول الآية 16، "الآب هو معلمي

فأجابهم يسوع: تعليمي ليس من عندي بل من عند الذي أرسلني. إذا أراد أحد أن يعمل مشيئة الله، فسوف يعرف هل التعليم من عند الله أم أنني أتكلم من نفسي. يجب أن نطالب بهذا الوعد الرائع وندعو الناس غير المخلصين

الآن، لا تجيبوا الجاهل حسب جهالته. أنا لا أتحدث عن المستهزئين. لكن أجيبوا الجاهل حسب جهالته

إن بعض الناس الأغبياء غير المخلصين على استعداد لقراءة الكتاب المقدس بعقل مفتوح حتى يتمكن الرب من العمل في حياتهم. وقد أظهر يسوع، من خلال إنجيل يوحنا، للعديد من الناس أنه حي وأنه لا يزال واهب الحياة اليوم، ويعطي الحياة الأبدية لأولئك الذين يثقون به كرب ومخلص. من يتكلم بسلطانه الخاص يسعى إلى مجده الخاص

المعنى هو أن هذا ليس ما أفعله. لكن من يطلب مجد الذي أرسله فهو حق وليس فيه كذب. يتحدث يسوع عن نفسه بضمير الغائب كما يفعل غالبًا

وهو يقول: إني أطلب مجد الآب. إنني أكرم الآب باعتباره الابن المطيع. ومرة أخرى، على الرغم من أن الآب يكرم الابن، ليس بنفس الطريقة

في هذا، هذه هي طريقة الإله المتجسد في تكريم أبيه في السماء. علاوة على ذلك، نقرأ مرارًا وتكرارًا أن يسوع أطاع أوامر الله. يوحنا 10: 18، إنه راعي صالح يضحى بحياته ويأخذها مرة أخرى

فريدة من نوعها في الكتاب المقدس. يوحنا 2، اهدموا هذا الهيكل، وفي ثلاثة أيام أقيمه. يوحنا 10، أضع نفسي وأخذها أيضًا

إن يسوع يرفع نفسه في الإنجيل الرابع بشكل فريد في كل الكتاب المقدس. وهذا يعني أن يوحنا يزيد من تفاقم ميل العهد الجديد إلى إسناد أعمال الله العامة في العهد القديم إلى الابن. لقد رأينا بالفعل كيف أن أهل كولوسي وفيلبي والعبرانيين ينسبون إلى الابن الخلق والعناية الإلهية والفداء والاكتمال

ويذهب يوحنا إلى أبعد من ذلك. فإذا فهمت يوحنا 1: 12 و13 بشكل صحيح، فإن الابن يتبنى الناس. وهذه هي مهمة الآب دائمًا

إذا فهمت يوحنا 15 بشكل صحيح، فأنت لم تخترنني؛ بل أنا اخترتك وأقمتك لتثمر، وثمرتك سيبقى. أنت لا تنتمي إلى العالم، وأنت تنتمي إليّ لأنني اخترتك. الابن هو مؤلف الاختيار، وهذا موجود فقط في الكتاب المقدس بأكمله

إنه الآب دائمًا. ولا شك أنه في يوحنا 2، "أهدم هذا الهيكل وفي ثلاثة أيام أقيمه". كان يتحدث عن هيكل جسده

لقد تنبأ يسوع بقيامته. وبعد قيامته، لم يؤمن التلاميذ بالعهد القديم فحسب، بل آمنوا أيضًا بكلمات يسوع على قدم المساواة مع العهد القديم. وهنا في يوحنا 10، أضع حياتي، وأستعيدها مرة أخرى، وتخيل ماذا؟ لم تكن هذه فكرته الخاصة بعيدًا عن الآب

لا أحد يأخذ حياتي مني، بل أنا أضعها من تلقاء نفسي. 18.

. إن لي سلطانًا أن أضعها، وإن لي سلطانًا أن آخذها أيضًا، هذه الوصية تسلمتها من أبي

. الابن يطيع أوامر الله. وسأتوقف عن قول ذلك. ربما تكون هذه هي المرة الأخيرة

. لا أستطيع أن أضمن ذلك، فهذا أمر لا يمكن التراجع عنه، فالآب لا يطيع

، لماذا تفعل ذلك؟ أنا أحاول أن أظهر إنسانية يسوع. وهذا يظهر في العلاقة الإنسانية التي تربطه بأبيه. نعم لديه أيضًا علاقة إلهية

. يوحنا 1: 18. إنه الابن الذي هو في حضن الآب، في قلب الآب

. ومع ذلك، عندما يكون على الأرض، فهو الابن الذي يطيع الآب. يوحنا 12: 49

. لم أتحدث من تلقاء نفسي. أحيانًا يقول إنه يفعل وأحيانًا لا يفعل. المعنى مخالف لإرادة الآب

. ولكن الآب الذي أرسلني أعطاني وصية ماذا أقول وبماذا أتكلم "يوحنا 14: 31"

الشيطان قادم، سأموت، يقول يسوع، سيأتي حاكم هذا العالم

. ليس له حق عليّ، كما فعل مع كل إنسان منذ السقوط، برغبته الخاطئة الداخلية

. والطبيعة، إن شئت أن تسميها كذلك، ليس لها حق عليّ، ولكنني أفعل كما أمرني الآب

. يسوع ذاهب إلى الصليب، إذن، إليكم أحد الأسباب التي قد تجعل العالم يعرف أنني أحب الآب

. قوموا فلننطلق من هنا. وأخيرًا، يوحنا 15: 10. في الأغصان

. إذا حفظتم وصاياي، ستثبتون في محبتي كما حفظت أنا وصايا أبي

. وأنا ثابت في محبته. لا تخطئوا في هذا. إنه الشخص الثاني الأبدي القادر على كل شيء في اللاهوت

. لقد أصبح إنسانًا من لحم ودم في يسوع الناصري، وهذا واضح من بين أمور أخرى

، في حقيقة أنه كانت له علاقة إنسانية بأبيه. في محاضرتنا القادمة إن شاء الرب سنتناول الموضوع الشائك وهو موضوع اكتمال يسوع، حسب رسالة العبرانيين

هذا هو الدكتور روبرت بيترسون في تعليمه عن علم المسيح. هذه هي الجلسة 17، النظاميات، أدلة إنسانية المسيح.